

استطلاعات الرأي سلاح إعلامي لا يحسم المعركة الانتخابية

«ترامب خاسر».. هل تصدق الاستطلاعات هذه المرة

بينما يفضل الناخبون المحتملون بايدن بنسبة 54 في المئة مقابل 42 في المئة فقط لـ «ترامب».

وأقرت كيفية إدارة الأزمة الناتجة عن انتشار فيروس كورونا بشكل مباشر على نتائج الاستطلاعات.

واعتبرت الفئتين الخامسة والسادسة المتأرجحة أو ما تسمى بـ «أرض المعركة» ووفق استطلاع الرأي فإن الولايات التي ستشهد تنافسا شديدا بين المرشحين هي فلوريدا (29)، جورجيا (16)، أريزونا (15)، أوهايو (18)، وتلك الولايات وزنها النسبي في المجمع الانتخابي 85 صوتا، وتسمى بالولايات المتأرجحة، أي أن فرص الحزبين الجمهوري والديمقراطي فيها كبيرة، وتعد تلك الولايات هي من تحسم الانتخابات الأمريكية، ويسلط المرشحان حملتهما الانتخابية عليها.

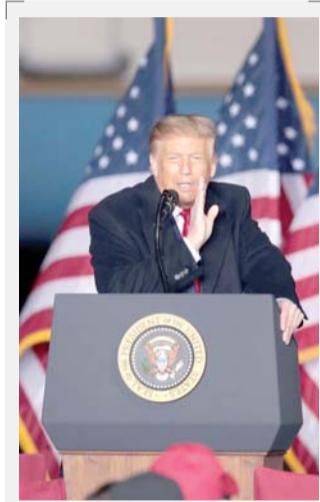
وتعتبر الفئتين الخامسة والسادسة المتأرجحة أو ما تسمى بـ «أرض المعركة» ووفق استطلاع الرأي فإن الولايات التي ستشهد تنافسا شديدا بين المرشحين هي فلوريدا (29)، جورجيا (16)، أريزونا (15)، أوهايو (18)، وتلك الولايات وزنها النسبي في المجمع الانتخابي 85 صوتا، وتسمى بالولايات المتأرجحة، أي أن فرص الحزبين الجمهوري والديمقراطي فيها كبيرة، وتعد تلك الولايات هي من تحسم الانتخابات الأمريكية، ويسلط المرشحان حملتهما الانتخابية عليها.

ويذكر أن طريقة انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة لا تسير وفق أغلبية الأصوات، أو 50 في المئة زائد واحد، بل تكون عبر المجمع الانتخابي أو الكلية الانتخابية والذي يتكون من 538 صوتا، وتكون كل ولاية ممثلة بمجموعة من الأصوات، ومن يفوز في الولاية يحصل على كافة الأصوات الخاصة بها في المجمع الانتخابي.

وحدث أكثر من مرة أن اختلفت النتيجة بين المجمع الانتخابي وأغلبية الأصوات أبرزها حين فاز الرئيس الحالي دونالد ترامب على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في انتخابات عام 2016، رغم أن هيلاري فازت بأغلبية أصوات الناخبين الأمريكيين، الأمر نفسه حدث في انتخابات عام 2000 حين فاز الرئيس جورج بوش الابن في المجمع الانتخابي ودخله البيت الأبيض، رغم خسارته لأغلبية أصوات الناخبين الأمريكيين أمام منافسه آل غور.

من جانب آخر، أكد سيدريك ريتشموند مسؤول في حملة المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية جو بايدن، أن الأخير سيشارك في مناظرة أمام الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، طالما تم اتباع جميع بروتوكولات السلامة. وأضاف سيدريك، في تصريحات أوردتها وسائل إعلام أميركية الأحد، أن بايدن سوف يستمع إلى الخبراء والعلماء الأمريكيين الذين وضعوا بروتوكولات السلامة.

وألغيت المناظرة الثانية، التي كان مقررا إقامتها الخميس القادم بين المرشحين، بحسب ما أعلنت اللجنة المستقلة المسؤولة عن تنظيمها. وبعد الإعلان عن إصابة الرئيس الأمريكي بكوفيد - 19، حولت اللجنة هذه المناظرة، التي كانت ستجري في ميامي بفلوريدا، إلى لقاء افتراضي عبر الإنترنت، وهو ما رفضه ترامب بشكل قاطع. ومن المقرر إجراء مناظرة أخرى بين المرشحين في 22 أكتوبر الجاري.



دونالد ترامب يتخلف عن منافسه جو بايدن، في استطلاعات الرأي، لكنه يقول إنه لا يفهمها ولا يصدقها، ولا يؤمن بها

وتصنف الاستطلاعات الولايات الأمريكية إلى خمس فئات. تتكون الفئة الأولى من الولايات الرضاء وهي الولايات الديمقراطية الصرفة، أي المحسومة للديمقراطيين، وهي: كاليفورنيا (55)، كونيتيكت (7)، ديلاوير (3)، واشنطن العاصمة (3)، هاواي (4)، إلينوي (20)، مين (3)، ماريلاند (10)، ماساتشوستس (11)، نيو جيرسي (14)، نيو مكسيكو (5)، نيويورك (29)، أوريغون (7)، رود آيلاند (4)، فيرمونت (3)، فرجينيا (13)، وولاية واشنطن (12). ويبلغ مجموع الوزن النسبي لتلك الولايات في المجمع الانتخابي 203 أصوات.

وبجانب تلك الولايات توجد ولايات أخرى ليست محسومة للديمقراطيين ولكنها تميل بشكل كبير لهم، أريزونا (11)، كولورادو (9)، ميشيغان (16)، مينيسوتا (10)، نبراسكا (1)، نيفادا (6)، نيو هامبشاير (4)، بنسلفانيا (20)، ويسكونسن (10)، ويبلغ مجموع الوزن النسبي لتلك الولايات 87 صوتا في المجمع الانتخابي.

أما الولايات المحسومة للجمهوريين بفارق كبير، فهي الاباما (9)، الاسكا (3)، أركنساس (6)، أيداهو (4)، إنديانا (11)، كانساس (6)، كنتاكي (8)، لويزيانا (8)، ميسيسيبي (6)، ميزوري (10)، مونتانا

واشنطن - هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجددا وسائل الإعلام الأمريكية، متهما إياها بالكذب والتضليل في تناول أخباره ولإسما شبكة «سي. إن. إن»، و«قناة أم. أس. دي. إن. سي»، من أجل المساعدة في فوز منافسه جو بايدن في انتخابات الرئاسة الأمريكية الذي اعتبره غير مؤهل ليكون رئيسا للولايات المتحدة.

وغرد ترامب عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر، قائلا «سي. إن. إن» صاحبة الأخبار الكاذبة، و«أم. أس. دي. إن. سي» الفاشلة، والبقية، يعملون لوقت إضافي في إلقاء كل كذبة في الكتاب للتأكد من قدرتهم على التحقير والاستخفاف، على أعلى مستوى ممكن، لمحاولة الفوز في الانتخابات لرجل غير مؤهل تماما ليكون رئيس أميركا».

ويتخلف ترامب عن بايدن في استطلاعات الرأي قبل أسابيع فقط من انتخابات 3 نوفمبر، ويعمل جاهدا للحاق بخمسه.

وقال ترامب إنه لا يصدق استطلاعات الرأي التي أظهرت أنه متأخر عن بايدن. وأضاف لشبكة فوكس نيوز عن استطلاعات الرأي «لا أفهمها ولا أصدقها، ولا أؤمن بها». كما اتهم وسائل الإعلام بالكذب، وقال إنه يتم «تزوير الاستطلاعات».

ومع اقتراب موعد الانتخابات تتسابق مؤسسات استطلاع الرأي لأخذ آراء الناخبين بشأن مرشحهم المفضل، وظلت معظم هذه الاستطلاعات على المستوى الوطني في الأسابيع الأخيرة تشير إلى تقدم بايدن على الرئيس ترامب بشكل كبير، غير أن الاستطلاعات سبق أن خانت هيلاري كلينتون، التي خسرت أمام ترامب قبل 4 أعوام.

ولا تحظى الاستطلاعات بمصداقية عند عدد كبير من الناخبين في الولايات المتحدة، وأيضا المراقبين والمتابعين للشأن الأمريكي.

وفيما يعتقد كثيرون أن انتخابات 2020 الرئاسية ستدور حول قضية فيروس كورونا، يبدو أن نط تصويت الناخبين لن يقتصر على ذلك، بل سيضم أيضا عدة قضايا رئيسية معقدة. وأظهر استطلاع جديد للرأي قامت به مؤسسة لانغر للأبحاث لصالح شبكة «أي. بي. سي. نيوز» الأمريكية تقدم بايدن على خصمه الجمهوري دونالد ترامب. ويشير الاستطلاع إلى تقدم بايدن برقمين على خصمه السياسي، الرئيس الحالي ترامب، ويشير إلى أن أزمة كوفيد - 19 وطريقة إدارتها أثرتا بطريقة سلبية على الأخير.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن الرئيس الأمريكي لم ينجح بتقليص الفارق الذي كان موجودا أساسا بعد استطلاعات سابقة، رغم أن الفترة الماضية تخللتها المناظرة الأولى مع بايدن، ورغم المناظرة التي أقيمت بين نائب الرئيس مايك بنس وكامالا هاريس.

ويظهر الاستطلاع، الذي أجري بمشاركة 879 ناخبا، أن الناخبين الأمريكيين المسجلين يفضلون بايدن على «الجنج» أكثر من مليون ومئتي ألف رابطة في عام 2017.

وعبدا عن المواقع الإيجابية التي يتم حججها في هذه الدول، فإن المواقع الإخبارية تأتي في المرتبة الثانية. وعلى مستوى الشرق الأوسط، يقول موقع «راديو فارادا» الإيراني إن هناك الملايين من المواقع المحجوبة في إيران، منها مواقع إخبارية وسياسية تعتبرها طهران مصدر تهديد حقيقي للنظام السياسي في البلاد. وفي تركيا، تحجب السلطات التركية نحو ربع مليون موقع. ومن غير المعلوم حتى الآن ما هي التقنيات اللازم توافرها لدى الأفراد لاستقبال هذه الخدمة وهل ستكون مجانية أم سيدفع في مقابلها أية رسوم وأين ستقف حدود وسلطات الدول، خاصة القمعية والشمولية منها، وهي ترى هذه الحرية في الوصول إلى المعلومات متاحة لمواطنيها دون رقبة أو حسيب، على عكس ما اعتادت أن تفعله.

هل ينهي إنترنت «ستارلينك» عصر الحجب عربيا

المشروع يقض مضاجع الحكومات السلطوية التي تعادي حرية الصحافة



إنترنت سينهي «الاختيار الملزم»

يذكر أن إنترنت الأقمار الصناعية قد لعب دورا هاما في التواصل خلال الربيع العربي في عام 2011، عندما قطع مزودو الإنترنت المحليون الخدمة جراء ضغوط حكومية.

وفي عام 2017 نشر موقع «إنترنت ورد ستايت» (Internet World Stats) تقريرا حول عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي. وتصدرت مصر القائمة، فيما احتلت السعودية المرتبة الثانية وحل المغرب في المركز الثالث ثم الجزائر والعراق. وعلى الرغم من العدد الكبير لمستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، إلا أن الكثير من الدول العربية تحتل مراكز متأخرة جدا في ما يتعلق بحرية الإنترنت والصحافة.

وفي 2015، نشرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان تقريرا رتبت فيه الدول العربية وفق مدى حرية الإنترنت، احتلت فيه تونس المركز الأول، فيما حل العراق في المركز الخامس ومصر في المركز السادس والسعودية في المركز الثامن عشر والسودان في المركز التاسع عشر.

وخلال الأعوام الأخيرة، حجبت مئات المواقع الإلكترونية في العالم العربي. ففي مصر، بلغ عدد المواقع المحجوبة وفقا لإحصاء منظمة حرية الفكر والتعبير AFTE حتى تاريخ 1 فبراير 2019، 503 موقعا.

وفي الإمارات، نشرت صحيفة الاتحاد المحلية تقريرا في 2018، يفيد بحجب نحو 4939 موقعا إلكترونيا خلال عام 2017، مقابل حجب نحو 3829 موقعا خلال عام 2016.

أما في السعودية، فتقول هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، أنها «عالجت» أكثر من مليون ومئتي ألف رابطة في عام 2017.

ويتم حججها في هذه الدول، فإن المواقع الإخبارية تأتي في المرتبة الثانية. وعلى مستوى الشرق الأوسط، يقول موقع «راديو فارادا» الإيراني إن هناك الملايين من المواقع المحجوبة في إيران، منها مواقع إخبارية وسياسية تعتبرها طهران مصدر تهديد حقيقي للنظام السياسي في البلاد. وفي تركيا، تحجب السلطات التركية نحو ربع مليون موقع. ومن غير المعلوم حتى الآن ما هي التقنيات اللازم توافرها لدى الأفراد لاستقبال هذه الخدمة وهل ستكون مجانية أم سيدفع في مقابلها أية رسوم وأين ستقف حدود وسلطات الدول، خاصة القمعية والشمولية منها، وهي ترى هذه الحرية في الوصول إلى المعلومات متاحة لمواطنيها دون رقبة أو حسيب، على عكس ما اعتادت أن تفعله.

أسال كثيرة تعول على إنترنت «ستارلينك» لكسب سياسة الحجب التي تعتمدها دول الشرق الأوسط. ويبدو المشروع حلما لدى الملايين ممن يعانون من صعوبة الوصول إلى شبكة الإنترنت.

كبير على سوق الاتصالات في العالم وسينهي حياة المثات من الشركات العملاقة والتكنولوجيات الجديدة وسيتمكن مثات من الملايين في المناطق النائية من الإبحار في شبكة الإنترنت».

ويقول رامي رؤوف خبير تقنية وأمن المعلومات، إن مشروع ستارلينك سيبتز من الدولة جانبا كبيرا للغاية من سلطوتها على الإنترنت وسيصعب على الدول أن تمارس أي تدخل أو رقابة على أمر هو في الفضاء المطلق، ولن يكون لها أي صفة قانونية أو جهرية في تقنين هذا النوع من الإنترنت.

ويجسد المزودين المحليين للإنترنت، فإن هناك قوانين دولية تحمي خدمات الإنترنت التي تبث عبر الأقمار الصناعية، وتجعلها محمية قانونيا من الدولة.

ويبدو المشروع حلما لدى الملايين ممن يعانون من صعوبة الوصول لشبكة الإنترنت أو لا يجدون إليها سبيلا من الأصل.

وقامت شركة «سبيس إكس» بإرسال 60 قمرا صناعيا آخر إلى مدار أرضي منخفض هذا الأسبوع، وبذلك يصل العدد الإجمالي إلى 800. ووفقا لموقع «إنديبننت» البريطاني، تامل شركة الفضاء الخاصة في إطلاق عشرات الآلاف من أقمار ستارلينك الصناعية في نهاية المطاف لإنشاء كوكبة قادرة على إرسال إنترنت النطاق العريض عالي السرعة إلى 99 في المئة من العالم.

وتنشر ماسك تغريدة يقول فيها «بمجرد أن تصل هذه الأقمار الصناعية إلى موقعها المستهدف، ستكون قادرين على طرح نسخة تجريبية عامة واسعة (..) لقد تم بالفعل اختبار شبكة ستارلينك على نطاق محدود».

وقال موقع ستارلينك «مع الأداء الذي يفوق بكثير أداء الإنترنت عبر الأقمار الصناعية التقليدية، والشبكة العالمية غير المقيدة بقيود البنية التحتية الأرضية، ستوفر ستارلينك إنترنت عريض النطاق عالي السرعة إلى المواقع التي كان الوصول فيها غير موثوق به، أو مكلفا، أو غير متوفر تماما».

ويرى خالد الخليفي، الخبير التونسي في مجال الإنترنت أنه «لو تحقق، فمن المتوقع أن يكون له تأثير



أرض المعركة تختلف عن استطلاعات الرأي